Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الأبناء فأين هذا الشخص فى نفوسهم ؟ من غرسه فى أخلادهم وهم صغار ؟

أبوهم ؟ أو المجتمع الذى يسرح فيه آباء كأبيهم ؟

كلا ! لقد وجدت القدوة السيئة وانتهى الأمر ، ثم لم توجد الزواجر التى منعت الجيل الأول من الإسراف !

أو قد توجد ، ولكنها أضعف من الزواجر فى أول جيل . .

ومن ثم يشرب الأبناء فيسرفون عن ذى قبل ، لأن الشخص الذى فى نفوسهم ، والعصا التى فى يده لينة لا تترك أثراً فى الضمير .

وينشأ بعد ذلك جيل ثم أجيال . . ويختفى رويداً رويداً ذلك الشخص من الضمير . ويندفع الناس بلا حاجز ، ويسرفون بلا حدود .

تلك قصة الخمر على مدار الأجيال . .

جيل متيقظ فى أول الأمر ، عيونه على الجريمة .

ثم أفراد يتسللون خفية من وراء الستار . . .

فإذا ظلوا فى استتارهم ، لا يتبجحون بالإثم ولا يسمح لهم المجتمع بذلك ، فثم أمل بقاء المجتمع ـ فى عمومه ـ نظيفاً من الجريمة فترة طويلة من الزمان . أما إذا أمِنوا زجر المجتمع ، فخرجوا من خفيتهم ، وقعدوا على قارعة الطريق ، فهنا ينشأ أول جيل منحرف . وهو انحراف بسيط فى أول الأمر لا ينذر بالخطر ولا يبدو فيه النكير . ولكن الانحراف البسيط يمتد ، كما يمتد ذراعا الزاوية من نقطة الصفر ـ نقطة الابتداء ـ حتى تنفرج الشقة ويبعد الذراعان . .

والهاوية المحتومة فى نهاية الطريق !

* * *